

تدريبات على "تحفة الإخوان في علم البيان" (61) التشبيه في قوله تعالى {كانهم خشب مسندة}

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اه الى قوله تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم هذه الاية كانت تتكلم عن منافقين. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا - 00:00:00

تسمع لقلوبهم كأنهم خشب مسندة. يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو. ما الفرق بينهم عدو وهم العدو هذا في علم المعاني. قصر. القصر. كأن عدوتهم بلغت من العداوة كأن عداوة غيرهم - 00:00:20

عداوة من شدة خطرهم. فهم اخطر اه من الكفار الذين كانوا في المدينة منافقين هم اخطر من الكفار الذين كانوا يحاربون النبي صلى الله عليه وسلم جهارا. هم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله. ما قال اين يؤفكون؟ او متى يؤفكون - 00:00:40

ان يؤفكون وبنائها المجهول يؤفكون ما قال يأفكون. الافك نقول ربح مأفوكه اذا صارت على خلاف ما كان ينبغي ان تسير عليه. فالافك هو قلب الحقائق او الانقلاب هنا المراد به الانقلاب عن الوجه الذي - 00:01:00

ينبغي ان يكونوا عليه. فهم كان ينبغي ان يؤمنوا فهم تركوا الايمان ومشوا عكس الطريق. لكن ما جعلهم بنفسهم ايفون جعل مؤثرا يؤثر عليهم. لماذا؟ كانه يقول الايمان او الادلة الكثيرة يستحيل - 00:01:20

عقل ان ينحرف عن الايمان. بكثرة ادلة الاسلام يستحيل عاقل ان ينحرف عن الايمان بنفسه لابد اذا انحرف ان يحرفه غيره ان يحرفه غيره. كالتقليد وغيره. لذلك دائما يؤفكون يبنها المجهول - 00:01:40

يقول هم تحت تأثير الشيطان انسي او شيطان جني او عادة او نحو ذلك. فان كيف ومن اين وهي ابلغ منهما يؤفكون. طيب. الان موضع الشاهد كأنهم خشب مسندة. سنأخذها بالتفصيل لكن باختصار - 00:02:00

الخشب اذا وضع يعني لاقامة بيت او اقامة خيمة او صنع شيء مفيد يكون مفيدا وجيدة اما الخشب المسندة على الحائط هذه مثلا انسان لا يريد اخشابا يسندها على حائط مائلة تكون مائلة على - 00:02:20

حائط هي لا تسند شيئا انما غيرها يسندها. توضع على شكل الميلاق. لا فائدة فيها. في العادة تكون منحورة من الداخل ملطوعة اه غير مفيدة اه هذه حال المنافقين في حضورهم مجالس النبي صلى الله عليه وسلم او في المجالس تجدهم يعني اذا نظرت للخشب المسندة - 00:02:41

تظنها آآ اخشابا مفيدة مهمة شكلها جميل لكنها لا فائدة فيها صلبة قاسية ما فيها لين. لاحظوا اه عندنا اوجه من الشبه اه هؤلاء المنافقون يشبهون الخشب مساندة من نواح كثيرة. اولها شكلها جميل ولكن هي مظهر بلا محضر كما يقال. فهي شكل بدون - 00:03:07

فائدة شكل بدون فائدة. ثانيا لاحظ هي جماد ليست كشجرة تنمو او شجرة فيها حياة هم قصار اه فيهم صلابة وشدة اه شكلهم يشبه وهم جالسون في المجالس الخشب التي تكون - 00:03:37

عائلاتها اه؟ لا فائدة فيها اه محضر بلا منظر واضح هذا؟ سنأخذها بالتفصيل. اذا نظرنا الآن من حيث ذكر الاداة وحذفها. ماذا نسمي هذا التشبيه؟ مرسل. مرسل. لان الاداة متى ذكرت؟ ولماذا نحن قلنا حذف الاداء اقوى من ذكر الاداء؟ لكن هذه ليست دائما. هنا كان اقوى من حذفها - 00:03:57

ماذا؟ لانك انا ايش تفيد؟ التأكيد تشبيه المؤكد. تفيد التشبيه المؤكد ولا لا تذكر الا في المقامات الغريبة كأنهم الان اذا نظرنا لوجه الشبه هل ذكر وجه الشبه ام حذف؟ حذف - [00:04:24](#)

حذف فايش نسميه؟ مجملا. اذا نظرنا هل هو تشبيه محسوس بمحسوس ام محسوس بمعقول؟ محسوس محسوس عندنا يعني عندنا شكل المنافقين وحالة المنافقين هذا محسوس بمحسوس اذا نظرنا الى وجه الشبه هل هو منتزع من متعدد ام لا - [00:04:44](#) نعم نعم سورة كاملة. انت لا يغرك انه تشبيه قصير لاحظ اشتمل على امور كثيرة في الشكل والميل والجلوس. نعم. وفي انه في الظاهر نافع وفي الحقيقة هو غير نافع في الصلابة والقساوة اه كل هذا وجه شبه. فهو تشبيه تمثيلي. فسورة المنافقين - [00:05:10](#) في جلوسهم عند رسول الله مائلين شكلهم جميل اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ولكنهم في الحقيقة في اه هم في الحقيقة خاوون فيهم صلابة وقسوة وعدم حياء اه هذا الشكل كله في - [00:05:38](#)

الخارج والداخل يشبه الخشب المسندة فهو تشويه تمثيلي. نأخذ الان قال التشبيه المرسل المجمل في قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وهم من روائع التشبيه. ولاحظ الدقة القرآنية ما قال يعني هي - [00:05:58](#)

نفسها هي تحتاج الى من يسندها. ولاحظ المبالغة في مسندة. طيب الان سنأخذ هذا قال معنى مسندة التسنيذ نصب الشيء معتمدا على شيء يعني اذا وضعنا خشبة مائلة على لاحظت انا اسندتها. كحائط ونحوه بان تمال عليه مهملة يقول لا طاعة الشيء اذا لم ابالي به - [00:06:20](#)

بجانب الجدار مكدسة ليس فيها حياة. منقطعة المدد فهي فارغة من الداخل. اه قوية غليظة لكنها غير منتفع بها في سقف ولا مشدود بالجدار هي غير نافعة. قال الشوكاني ومعنى مسندة انها اسندت الى - [00:06:50](#)

غيرها من قولهم اسندت كذا الى كذا. الامام الشوكاني معظم تفسيره من ابي السعود والقرطبي وابي حيان نعم. قال التحقيق الاصل هو الاعتماد والاتكاء الى شيء. اه سواء كان الاستناد في الظاهر ام في امر مع - [00:07:10](#)

استندت الى شيء والفرق بين المادة ومواد الاعتماد والاتكاء والركون والتمكن ما الفرق؟ بين اسندت كذلك واعتمدت على كذا واتكأت وركنت وتمكنت ان الاعتماد هو استقامة واتكاء في النفس بالنسبة - [00:07:30](#)

لا شيء وفي قبالة. انا استقام حالي لكن انا اعتمدت على شيء في شيء وشيء مقارنة فهو استقامة حال لكن بالنسبة الى شيء اخر. هو استقامة واتكاء في النفس بالنسبة الى شيء وفي قبالة. قبال في مقابله يعني - [00:07:50](#)

والاتكاء انا اتكى وانا جالس. متكئين على الارائك هو استقرار وتمكن بسبب الاستناد الى شيء ويكون عادة بوضع المرفق اه على اه وسادة ونحوها. والتمكن هو استقرار وتثبت. مكن له في الارض يعني ثابت - [00:08:08](#)

استقر والركون هو الميل مع السكون. ولا تركنوا الى الذين ظلموا. كانك تميل وتسكن وتثبت وتحب وتميل اليهم فظهر لطف التعبير بالمادة فان الاعتماد والركون والتمكن فيها دلالة على الاستقرار في النفس والتمكن والتمايل والاستقامة - [00:08:28](#)

بخلاف مسندة ففيها الاعتماد على شيء اخر. الان لاحظ الخشب معنى الخشب المعنى المحوري في مادة غلظ الجرم وصلابته مع امتداد يعني عندما نقول هذه خشبة ففيها صلابة وامتداد. ومن الغلظ والخشونة في الاصل استعمل - [00:08:49](#)

فيما هو غليظ الهيئة جاف غير مسوغ. فلاحظ مادة خشبة جاف غليظ اه غير مسوى فالخشيب السهم حين يبرى البري الاول ولم يسوى. هذا هم مثل الاخشاب غير مسواة جافة - [00:09:11](#)

فصلبة غير منتفع بها مسنودة الى شيء. نعم. اه فالاصل واحد قلنا هو ما استطال وخشن كانهم خشب انتهى هنا كلام تحقيق هذا الكلام مستقل. اي انه مثل خشب صلبة مثل خشب صلبة خشنة مستطيلة - [00:09:31](#)

من مسندة الى جدار. والمصداق الاثم في هذا المفهوم ما غلظ من العيدان وما صلب من الاغصان. ثم يقاربها ما زال من كلام تحقيق السيف الصلب وغيره. فظهر اللطف في التعبير في الاية بهذه المادة دون الغصن. شو الغصن فيه حياء فيه نماء فيه ثمرة - [00:09:51](#) فان فيها الدلالة على التصلب والخشبة والاستطالة وفقد الشعور واما التقييد بمسندته يشار فليشار بها فليشار بها الى فقدان الحركة الاختيارية. كأنه في احد يسندهم. فالمنافقون يتوجهون يوجهون من الخارج والاتكاء بالنفس والقيام بنفسه. قال ابن فارس اصل يدل

على خشونة وغلظ. طيب السر في - 00:10:11

جمعها جمع كثرة لاحظ عندنا الجموع قلة افعالة افعّل ثم فعل ثمة آآ ثمة افعال جموع قلة. هذا خشب جمع كثرة جمع خشبة جمع كثرة ودليل على كثرتهم. في كل زمان تجد مئات الالاف منهم. السر في - 00:10:41

التشديد قال للتنبيه بالتشديد على المبالغة في الكثرة. على الكثرة والمبالغة مسندة. ما موقع جملة كأنهم خشب مسندة هي استئناف بياني. قلنا الاستئناف البياني جيم سين ميم. الجواب سؤالاً لما قال - 00:11:01

قال اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم. فالله يقول شكلهم جميل ويلبسون بدلات نظيفة وجميلة وهم مرتبون وكلامهم جميل ها فهنا استئناف بيان ينشأ منه واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم - 00:11:21

يقول تسمع لقولهم فهم متكلمون لهم فصاحة فيترقب السامع ما يرد بعد هذا الوصف من حسن الاجسام وحسن وصفهم باجسامهم جميلة وشكلهم جميل هل هم حقيقة كذلك في داخلهم وكذا؟ فقال - 00:11:41

لانهم خشب مسند هي اشكال لكن بدون بواطن. هي اشكال ظاهرية قاسية صلبة غير نامية. الان التشبيه باختصار المشبه هيئة شف هيئة لانه تشبيه تمثيلي هنا. اه هيئة جلوسهم بصورهم المنظمة الحسنة لكن بواطنهم فارغة. فهم منظر بلا مخبر. لا ثبات - 00:12:01

لهم ولا طمأنينة. شف الخشبة لما تكون مسندة غير مستقرة على حرف. اها. وليس لهم ارادة اختيارية موجهون من الخارج بالخشب المسندة على حائط ونحوه. ووجه الشبه عندنا اليبس نعم - 00:12:31

اه وجه الشبه اه اليبس والغلظ والخواء على الحياة والروح والمدد. وعدم التمييز ادراك وضخامة المنظر والاعجاب مع فساد المخبر والباطن وعدم الانتفاع. نعم. فكأنهم مسندة اي هؤلاء المنافقون كأنهم خشب قلنا اختار هذه الجملة مستأنفة استئنافا - 00:12:51

ثانياً كانه قيل لما قال واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم شكلهم جميل وكلامهم جميل ما حقيقتهم؟ قال كأنهم خشب مسندة. واختار ذكر الاداة كان للمبالغة لان فيها مبالغة فهو تشبيه مرسل - 00:13:21

جمال هل هو تشبيه تمثيلي من حيث وجه الشبه؟ نعم. فالان لماذا اختار مسندة؟ ها؟ اختار مسندة الى اشارة الى لان احدا يسندهم والخشب المسندة قلنا هي الموضوع على حائط بدون فائدة. ومال على حائط غير مستخدمة في بناء - 00:13:41

ولا شيء في الظاهر جميلة وفي الباطن هي غير نافعة. فعندما ما هو التشبيه هيئة جلوسهم مستنديين سواء في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او في غيره. هذا باختصار بصورهم المنظمة الحسنة لكن بواطنهم فارغة. فهم منظر بلا مخبر - 00:14:01

لا ثبات لهم ولا طمأنينة وليس لهم ارادة اختيارية. ليس يعني لاحظ خشب ميت من اين اخذنا عدم الاختيار مسندة ليس هي سائدة او نحو ذلك بالخشب المسندة على حائط - 00:14:21

ونحوه. ما هي اوجه الشبه التي نأخذها بينهم وبين الخشب المسندة؟ نعم. اولاً عندنا والغلظ الخواء عن الحياة والروح والمدد. لاحظ الشجرة لها نماء هؤلاء لا نماء لهم. فعندنا اه ييبس وغلظ خواء عن الحياة والروح والمدد. عدم التمييز والادراك. نعم - 00:14:41

لا يكادون يفقهون قول ضخامة المنظر والاعجاب مع فساد المخبر والباطن. وعدم الانتفاع. ثم في الشكل قال جواهرهم جالسون عند رسول الله وهم مائلون في جلوسهم يشبهون ايضا في الشكل الخشب المسند. سنأخذه بتفصيل اكثر - 00:15:11

ما نوع التشبيه؟ لاحظوا بما ان وجه الشبه نحن اهم شيء في التشبيه التمثيلي وجه الشبه لا يهمن الطرفان الطرفان يمكن ان يكونا مفردان. لكن وجه الشبه منتزع من متعدد. هذا تشبيه تمثيلي. فرق بين التركيب - 00:15:31

والتعدد انتبه. كل تشبيه تمثيلي لابد ان يكون متعددا. لكن التعدد لا يستلزم التركيب مثلاً عنقود لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نور الثريا مفرد. وعنقود ملاحية مفرد مقيد. لكن وجه الشبه هنا متعدد - 00:15:51

لانه عندنا حبات صغيرة بيضاء مستديرة على هيئة معينة وشكل معين وابعاد معينة عرفت؟ الانسان الانسان او الحيوانية التي في الانسان هي جسم نامي متحرك حساس بالارادة هو لكنه متعدد. هنا كذلك كأنهم خشب مسندة. خشب مسندة مفرد مقيد. لكن -

00:16:21

نحن انتزعنا من هذا من هذين المفردين انتزعنا اشياء متعددة. فهذا تشبيه تمثيل. لاحظ كم شيئا ذكرنا؟ في وجه الشبع اللي يبصوا

الغلاظ الخواء اه عدم التمييز ضخامة المنظر مع فساد المخبر. اه اه الميل والاستناد. 00:16:51 فاخذنا -

جاء متعددة فهذا تشبيه تمثيلي. فلا يهمل الطرفان في التشبيه التنفيذي. التشبيه التمثيلي النظر فيه الى وجه الشباب الان قال ابن عاشور رحمه الله شبهوا خشب المسندة تشبيه التمثيل في حسن المرأة - 00:17:11

عدم الجدوى. نعم. وفيه بها ان اجسامهم المعجبة بها ومقالهم المصغى اليه خاليان عن النفع كخلو الخشب المسندة عن الفائدة. فاذا رأيتهم حسبتهم ارباب لب وشجاعة ها؟ ارباب لب شجاعة وعلم ودراية. واذا اختبرتهم وجدتهم على خلاف ذلك فلا تحتفلوا بهم.

وقال في حقائق الروح والريحان هذا - 00:17:31

تفسير يعني جماع لا يبدع لكن جمع كل شيء. اكثر من ثلاثين مجلدا. الجيد فيه انهم ما ترك والدة ولا واردة ويؤخذ عليه انه الاعرابات البسيطة قال فعل ماض مبني على الفتح ذكرها فطولت الكتاب - 00:18:01

معظم الكتب في داخله. نعم. اسمه حقائق الرف والريحان. اه هذا قال تشبيه مرسل تمثيلي. من حيث الاداة مرسل من حيث وجه

الشبه مجمل من حيث هل هو اه منتزع متعدد او غير منتزع متعدد هذا تشبيه؟ تمثيل - 00:18:21

الان نقرأ التشبيه بتفصيل قال شبهوا في جلوسهم مستندين في المجالس في كل موضع قعدوا فيه سواء في مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من النوادي والمجالس. نعم شيخ عمر. باجسامهم الضخمة. الضخمة التي تعجب - 00:18:41

فيها وصورهم المنظمة وصورهم المنظمة الحسنة التي تروق الناظر اليها وهياكلهم الجالبة المهينة وابدانهم السالمة فهم حسن الظاهر اذا رأيتهم حسبتهم ارباب لب وشجاعة وعلم ودراية الا بواطنهم فارغة خالية عن الايمان. عن الايمان والخير وكيانهم خاو منحور.

وافكارهم منحرفة - 00:19:01

سقيمة اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام. صور خالية عن العلم والنظر. تركوا التفهم والاستبصار وفقدوا رح الايمان الذي به كمالهم

وبقاؤهم اجرام لا عقول لها. فهم منظر بلا مخبر حسن ظواهرهم سيء باطنه - 00:19:31

فهم اجسام تعجب العيون فحسب فلا تغتروا بهم. وايضا جبناء فيهم الجبن والخوى. الجبناء مأخوذة يحسبون كل صيحة عليهم نعم.

وعدم الانتفاع بهم في شيء كما يدل عليه يحسبون كل صيحة عليهم. مع تشبيه - 00:19:51

بالخشب غير النافعة. لا ثبات لهم ولا طمأنينة ولا سكون. فالتوجس الدائم والفزع الدائم والاهتزاز الدائم هذا من اسرار اختيار المسندة

دون الاعتماد والتمكن. فرقنا بين التمسيد والاعتماد والتمكن. لاحظ اعتمد تمكن - 00:20:11

ان له في الارض يدل على استقرار وثبات. اما المصنف ممال على حائط ممكن ان يسقط في اي مكان. الاعتماد في قوة في آآ في شيء

لكن هذه كلمة فيها لا لا قوة ولا ثبات. نعم. دون الاعتماد والتمكن فيها. لان في الاعتماد - 00:20:31

دلالة على الاستقرار. دلالة نعم. دلالة على الاستقرار بخلاف مسندة. ليس لهم ارادة اختيارية. فاقدوا الاختيار والقيام بالنفس وهم سر

وهو سر التعبير باسم المفعول. للاشارة الى ذلك. ففاعل التمسيد غيرهم. فهم - 00:20:51

من الخارج نعم المشبه به هذا المشبه نعم المشبه به الخشب المسندة اختار اول المشبه به لان مادة خاء شين باء تدل على يبس

وصلاية على يبس وصلابة الجرم وخشونته مع غلظ او - 00:21:11

او امتداد فالخشب ما استطال وخشن. وصلب من العيدان وما صلب من الاوصال. فهي صلبة خشنة غليظة طويلة يابسة. طويلة

شكل جميل وطويل مع صلاة ونعم. خالية عن الحياة. ليس لها تمييز - 00:21:31

على ادراك ولا شعور. التعبير في الاية بهذه المادة دون الغصن وغيره فيه دلالة على التصلب والاستطالة وفقد الشعور. مع الضخامة

في الظاهر وهو تعبير دقيق لا يغني عنه غيره. نعم. ثم وصفها بانها مسندة. وهي التي سندات الى - 00:21:51

ونحوه اميلت اليه وانما وصف الخشب بها لامور. الامر الاول افادة انهم اشباح كبيرة ضخمة معجبة يحسب من يراها انها صحيحة

سليمة لكنها خالية عن الفائدة. نخرة متآكلة بلا ارواح - 00:22:11

الخشب اذا تركت تخرب بعد فترة تركت فترة من الزمن. نعم. لا خير فيها ولا فائدة. لان الخشب اذا اذا الخشب اذا يجوز نعم. لا. انتفع

الخشب جيدا. كان في سقف او جدار او جعل سارية او غير ذلك. من مظان الانتفاع - 00:22:31

وما دام متروكا فارغا غير منتفع به اسند الى الحيطان مهما يعتريه الجمود. راكدا باردا خاليا عن الحياة غير نافع. نعم. الامر الثاني بيان اهمالها واحتقارها. فالقرآن لم يكتفي بوصفهم بالخشب فحسب - [00:22:51](#)

انما هي خشب مسندة لا حركة لها. منطوعة بجانب الجدار مكدسة. هذا تحقير فيه تشبيه كيف لما قال كانهم كهشيم محتظر مثلا في القوم فاختيار الخشو فيه نوع تحقير لهم. نعم. نعم. الامر الثالث - [00:23:11](#)

صفة. نعم. صفة عدم الحياة وانقطاع المدد. فهي الشيء الجامد الذي لا حياة له. لانها لا تشبه الاشجار القائمة التي تنمو وتكبر وتأخذ المدد فهي لا باطل لها بثمره ولا سقي فلا مدد سماوي لها اصلا يزكيها - [00:23:31](#)

نوع الزكاء. نعم. الامر الرابع افادة عدم الثبات والطمأنينة والسكون. فهي لا ثبات لها. فالتوجس الدائم فزعوا الدائم والاهتزاز الدائم كما تشعر به مسندة. ولم يقل ايش؟ ثابتة او ساكنة او متمكنة او نحو ذلك - [00:23:51](#)

نعم وليس سائدا بالضبط؟ نعم. الامر الخامس الشبه في الاستناد في المجالس. هذا حيث الشكل كيف واحد يكون مائل لما هو جالس وهذا الميل الذي يدل على عدم هذا نعم. نعم. يشبه المسندة في الميل. نعم. ابداع هذا التشبيه - [00:24:11](#)

يتمثل ابداع هذا التشبيه من انه تشبيه غريب بليغ. تشبيه غريب من يعني عندنا اذا اتينا للتشبيهات المبتذلة لا قيمة لها كيف شعرها كالليل؟ وكيف وجهها كالبرد؟ وكيف زيد كالاسد؟ هذا مبتذل اي احد يستطيع ان يأتي به. اما التشبيهات - [00:24:31](#)

التي يعني لا تخطر بسهولة على بال هذا غرابتها تعطي بلاغة فيها. نعم. مع ما فيه من المشابهة التامة بحالهم من نواح كثيرة تقدمت. ثم دقة اختيار الالفاظ حشم ومسندة. ثم المبالغة في التفعيل - [00:24:51](#)

التضعيف مسندة من سنده نعم. ثم البناء للمفعول. ثم موقع الجملة مع غاية الایجاز. موقع الجملة هنا مناسب جدا بعد ما ذكر واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقوله فيخطر في البال هل هذا يعني هل لهم نافع هل فيهم - [00:25:11](#)

فائدة او نحو ذلك فجاء يجيب قطعه هنا لم يصل جملة بل فصلها. نعم. فصلها للعلاقة القوية بينهما فهي استئناف بياني نعم. فهي عبارة قصيرة اعطت كل هذه المعاني الكثيرة التي لا يمكن جمعها الا في القرآن - [00:25:31](#)

الايقاع في الحركات والشدات نعم فهو يرسم لهم صورة فريدة مبدعة تثير السخرية والهزء والزراية بهذا الصنف المطلوص من الناس وتسمهم بالفراغ والخواء. والخواء. والجبن وعدم النفع. بل تنصهم تمثالا وهدفا - [00:25:51](#)

في معرض الوجود. نعم. انتهينا من هذا. الان نأخذ قوله تعالى واستفتحوا وخاض كل جبار عنيد جبار هو من يجبر غيره على ما يريد. ولا يدخل تحت اليد فهو يقهر غيره ويجبرهم على اه ما يريد - [00:26:21](#)

ويكون عاتيا طاغية آ نقول آ الشيء الجبار الذي لا يصل تحت اليد. عنيد لاحظ فعال مبالغة الجبر له كالصنعة وعنيد على صيغة فاعيل جيء بها على صفة اللزوم وهو عنيد - [00:26:41](#)

لا يقبل الحق ولا يريداهم. من ورائه جهنم. هنا هذا كلامنا اولا لقوله تعالى من ورائه جهنم قيل ان وراء وردت بمعنى امان وهذا ضعيف. انا اقول انت ورائي اقصد امامي هذا يعمل لبسا في اللغة. في - [00:27:01](#)

ثلاث ايات تقريبا قالوا هذا القول قالوا كان وراءهم ملك ومن ورائه جهنم ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ولكن الحقيقة ان وراء تستعار اذا كان الانسان هناك شيء يلزمك لا تستطيع - [00:27:21](#)

فكأنك عنه وانت لا تشعر به. نستعير لها وراء. فمن ورائهم جهنم. ما معنى من ورائهم جهنم؟ هي امامهم واحد يمشي الى الآخرة صحيح في الآخرة امامهم. لكن هو لابد ان يقع في جهنم وجهنم له بالمرصاد - [00:27:41](#)

تراقبه وتتبعه وتنتظره ولابد ان يقع فيها. فهو على شرف الوقوع لكن من حيث لم من حيث لا يشعر بالشعيرة لهذا وراء. ولاحظوا استخداما من هناك قلت لكم بحث عملته ما وراءه من وراءه فوق - [00:28:01](#)

من فوق هذا اخذ مني ست اشهر ممكن ملتقى اهل التفسير. الاسم علي هاني يوسف. انظروا ثلاث اباحات فوق ومن فوق وقبل ومن قبل وبعد ومن بعد او من وراء لاحظوا ادخال من هنا يعطي معنى التأكيد والابتداء. وانها لاصقة بهم. من ورائه جهنم - [00:28:21](#)

ليس ورائهم بخلاف وكان ورائهم ملك. لماذا ما ادخل منه في وكان وراءهم ملك؟ في مسافة. في مسافة لانه لو كانوا من ورائه

مباشرة لشعروا به. فهناك مسافة من حيث لم يشعروا به. بخلاف من ورائهم برزخ. ما معنى من ورائهم برزخ - [00:28:41](#)

اصله برز وادخال اعطى اتساعا كما قال ابن فارس للتحقيق والجماعة. فالبرزخ هو الحاجز الغير المرئي لذلك استخدم في البحرين ومن ورائهم برزخ هم يريدون ان يرجعوا للعالم فالبرزخ ماذا يفعل؟ يبقى يطاردهم - [00:29:01](#)

ويلحقهم ويمنعهم من الرجوع الى يوم يبعثون. ويستمر هذا البرزخ بينهم وبين الدنيا حاجزا لهم عن الرجوع الى يوم القيامة. فهناك من ومن هنا. اما وراءهم ملك ما ادخل منه. فهنا الاستعارة اين تجري استعارة على حسب - [00:29:21](#)

بما فهمتم؟ ماذا يمكن ان تجروا استعارة هنا؟ ورأيي الاستعارة التصريحية؟ جيد. ممكن ان نستعير في كلمة وراء استعارة تصريحية اصلية ايضا جهنم جيد ممكن نجعل جهنم كإنسان يلحق او كراصد يترصد - [00:29:41](#)

يكونوا ايش؟ متنية. متنية شبهناها بانسان يترصد وحذفنا المشبه به وتركنا شيئا من لوازمه وهي وراء. وراء. واثبات وراء لجهنم استعارة. تخيلي. ماذا رأيتم؟ على رأي الجمهور. يمكن ان تجري استعارة ثالثة - [00:30:01](#)

اذا نحن قلنا شبهنا تتبع جهنم اذا اجريناها في وراء اين المشبه؟ شبهنا تتبع جهنم لهم ملاحقة جهنم بهم وانهم لا بد ان يدخلوا بها من حيث لا يشعرون كانها وراء. فهنا استعارة تصريحية اصلية - [00:30:21](#)

او تجري استعارة في جهنم فنجعلها كراصد يترصد ويلحق. كراصد يترصد ويلحق فنجعلها مكنية لا مع اجراء الساعة الثالثة. وهي مثار كلام البلغاء كما قالوا. تمثيلي. تمثيلية. اذا امكن عند البلغاء اجراء التمثيلي لا يعدلون الى - [00:30:41](#)

تأخذ الصورة كاملة. صورة متحركة رسم متحرك يعني ليس فقط جزئية. يعني هذه الصورة الكاملة سورة انهم جهنم تلاحقهم ولا بد ان يدخلوا جهنم لا محالة ولا بد ان يقعوا فيها وهم لا يشعرون بذلك وهي تتبعهم ولا بد بحال من يلحق احداها كالغريم الذي - [00:31:01](#)

غريمه كالعدو الذي يلحق الجندي الذي يريد ان يقتله من حيث لا يشعر به. هذه الصورة وهذه الهيئة بهذه الهيئة هي استعارة ايش؟ تمثيلية واضحة استعارة تمثيلية نحذف المشبه ونترك الهيئة هيئة المشبه به وننتزعه من المتعدد - [00:31:31](#)

هذا المتعدد يعني قد يذكر جميع اجزائه مثل اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. فنسميها استعارة تمثيلية اه تصريحية كما قسمها الرسالة البيانية للصبان لا يستغنى عنها. من لم يقرأ الرسالة البيانية للصبان لم يفهم شيئا - [00:31:51](#)

البيع. هذا ما ندرسه شيء بسيط. او السمرقندية. مهم جدا ان تقرأ الرسائل البيانية لها حواش كثيرة. الشيخ علي ايش ما دين نعم لها واستمر قندية بحاشية الخصري مهمة جدا او حاشية الامير او حاشية الباجوري هذه مهمة جدا فالمهم - [00:32:11](#)

التشبيه التمثيلي الاستعارة التمثيلية قد تكون مكنية وقد تكون تصريحية وقد تكون تحية وتبعية في وقت واحد. فاذا ذكرنا جميع الاجزاء مثل اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. فماذا نسميها؟ تمثيلية - [00:32:31](#)

اذا ذكرنا جزءا وحذفنا اكثر الاجزاء اه مثلا اولئك على هدى ذكرنا على على مذهب السيد و قدرنا الاجزاء الاخرى لاحظنا الاجزاء الاخرى فهي تمثيلية مكنية. واذا اجرينا الاستعارة في الحرف وفي - [00:32:51](#)

الصورة كاملة فهي تمثيلية تبعية. سنأخذها ان شاء الله بتفصيل. هنا لنا ان نجعلها تمثيلية ايضا. نقرأ ما قاله العلماء بعد قليل ويصنع من ماء صديد. اه صديد وقيح اه اهل النار وما يخرج من - [00:33:11](#)

من جسومهم. ماذا نعرب صديد هنا؟ لا. اذا جعلتها جيد مشتقة من صد يصد فهو صديد صديدا اما لانه يصد فهو صاد او مصدود. اذا جعلته مشتقا يكون نعتا. اذا جعلته - [00:33:31](#)

جامدة صار علما او اسما لهذا. ماذا نعربها؟ لا نريد صديد ماء صديدا. اذا جعلناها جامدة. صديد الاسم لهذا عطف بيان. عطف بيان من ماء ابهام. ايش الماء اذا جعلته مشتقا تعربها نعتا واذا جعلتها جامدة تعربها عذبة يعني الان فيها ثلاث مذاهب سنفصلها - [00:33:51](#)

بعد قليل القول الاول قال من ماء ثم هذا الماء هل هو مثل ماء الدنيا فيه ابهام يسقى ومن ماء هل كافر يشرب كمائنا يعني؟ فالله يقول لا هذا ماء لكنه صديد مختلط بدم واوساخ فيه ابهام ثم بيان هذا - [00:34:21](#)

تكون عطف البيان هل يكون فيها استعارة او شيء؟ ما استعارة ولا شيء. يعني من ماء ايش هذا الماء؟ صديد. هو صديد يعني هو ماء ليس مياهكم هو ماء صديد. هناك قول اخر قال ماء كالصديد. نحن ايش فسر - [00:34:41](#)

ما ابهمناه ثم بينا انه الصديد لانه مختلط ليس ماء كمياهمك انما مختلط. اذا قدرنا ماء كالصديد ماذا يكون فيها؟ هل هو استعارة؟ لا. لانه ذكر الطرفان. نعم. على وجه التشبيه. ماذا نجعلها تشبيها - [00:35:01](#)

والله ما بليغ بليغا فاكتشف ماء كالصديد. الاول اقوى حقيقة لكن فيها وجه. ما كالصديد فيه وجه اخر ان نقول شبهنا الصديد والواو ساخ بالماء بجامع ان كليهما يسقى عند العطش. ايش نجري هنا فيها؟ ايش يكون فيها؟ اذا ما جعلنا صديد بيانا. وجعلنا - [00:35:21](#)

هذا الذي يسقونه هل هو ماء ولا كالماء؟ اذا جعلناه كلمة فهي استعارة تصريحية. مم. سنشرحها اكثر بعد قليل لكن عندك ثلاث اوجه يعني من ماء هذا الماء هو صديد فعلا هو صديد - [00:35:51](#)

سماه ماء سماه ماء لكنه قال ليس كمياهمك هو مختلط بماذا بالدم؟ من ماء هل وكمياها؟ قال لا صديد هذا ما فيها لا استعارة ولا تشبيه. الوجه الثاني من ماء كالصديد. من ماء كالصديد على حذف الكاف. هو - [00:36:11](#)

تشبيهه ماذا؟ بليغ. او ان يقام ماء سماه ماء معناه ليس بماء. ما كونه ليس بما انما هو قيح فسماه ماء ثم اتى بكلمة صديد بعد ذلك فهذه تكون تصليحية سنأخذها ان شاء الله بعد قليل. ماء صديد يتجرعه لاحظ التفاعل. لماذا استخدم التفاعل هنا - [00:36:31](#)

شعوب الرأس. صعوبة وتكلف يتجرعه ولا يكاد يصيغه. لا يكاد قلنا نفيا فيها قولان صحيح؟ لا يكاد. هذه قلنا فيها طريقتان للعرب في استعمال كات. نقول لم اكد الحق الدرس. ولم اكد الحق الحافلة - [00:37:01](#)

لحققتها ام لا؟ لحقتها. لحقتها بصعوبة. استعمال اخر مثل ذبحوها وما كادوا يفعلون. هل ذبحوها؟ نعم لكن بعد ايش؟ ادعوا لنا ربك وادعو الى ربك. الاستعمال الثاني يستعمله ابو السعود كثيرا لا يكاد مقام اللوهية ان يصل اليه - [00:37:21](#)

نقص. شنو لا يكاد هنا؟ لا يقرب فضلا عن ان يحصل. لا يقرب من هذا الشيء. هنا لا يكاد يسير فيها التفسيرات انا رأيت في جميع القرآن انه يكاد استعملت فيما حصل بصعوبة في جميع القرآن مثلا لا يكادون يفقهون قوله - [00:37:41](#)

او يفقهون قراءتان ففقهوا وفقهوا اه وافقهوا بصعوبة. اه فذبحوها وما كادوا يفعلون نفس الشيء اه قد يعني ينازع في لم يكاد يراها هناك طريقتان. اما هنا يصيغه اذا فسرنا الاساغة بالنزول في الحلق - [00:38:01](#)

فهو يصيغه لكن ايش؟ بصعوبة. فهذا معناه. اما اذا فسرنا الاساغة بالاستطعام لا يقارب من ان يطعمه فضلا عن ان يطعم. اذا فسرنا الاساغة بالنزول في الحلق هؤلاء ينزل في حلقي لكن يقرب ان لا ينزل. وهذا المعنى المناسب - [00:38:21](#)

طيب هنا اذا اخذنا ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ الحقيقة هنا يمكن ان نجعل ويأتيه الموت ايضا فيها استعارة. نعم. او فيها مجاز. اذا ما هو الذي يأتيه؟ هل - [00:38:41](#)

الموت او اسباب الموت؟ فاذا جاءت اطلقنا الموت وارادنا اسبابه فهذا ايش فيه؟ مجاز عربية مجاز عملي مرسل. مرسل. مرسل. السبب المسبب. فهنا اطلقنا المسبب وارادنا السبب. ولك ان تجعلها استعارة تمثيلية - [00:39:01](#)

ويأتيه الموت من كل مكان. تصوره انه على اساس امارته يعني. نعم. اللي هي اسباب الموت كانه شبهنا اسباب الموت في قدومها من كل مكان اه بقدوم عدو او نحو ذلك يحاول ان يأتي على احد من كل مكان - [00:39:21](#)

وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ كما اخذنا قبل قليل من ورائه عذاب نفس الكلام الذي اخذناه. آآ ثم قال نعم. من ورائه عذاب غليظ مثل الذين كفروا ببرهم آآ اعمالهم كرماد - [00:39:41](#)

اشتدت به الريح في يوم عاصف. مثل الذين كفروا ببرهم اعمالهم ها؟ مثل الذين كفروا ببرهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. ايش فيها هنا؟ مثل الذين كفروا ببرهم اعمالهم نعم. بدل. اولا خلينا نعربها. مثل الذي - [00:40:01](#)

كفروا مبتدأ اين خبرهم؟ لك ان تجعلها جملة اسمية اعمالهم كرامات. هذا الاعراب الاول. الاعراب الثاني اعمالهم بذلك رمضان. احسنت. مثل الذين كفروا ببرهم اعمالهم بدل اشتمال. ثم قلت كرماد هي الخبر - [00:40:31](#)

الكرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف ما نوع التشبيه هذا؟ تمثيله. تمثيله. شبه اعمال الكفار في انها في ظاهرها خير. اي اعمال للكفار يقصد؟ هل هي اعمال كفرية ولا اعمال خيرة؟ صلة الرحم اعمال - [00:40:51](#)

الخير ليس اعمال كفرية هذا مفروغ منها. اعمال من دون ذلك. اي اعمال هذا اعمال هي المراد بها اعمال الخير وصلة الارحام. وعمل الجمعيات الخيرية هي ومساعدة الفقراء ونحو هذا. اعمالهم شبه اعمال هؤلاء الكفار في انها في الظاهر نافعة ومفيدة - [00:41:11](#) لكن في الحقيقة انها لا تنفعهم ولا يقدرّون ان يحصلوا على شيء من اجرها يوم القيامة. هي تنفعهم بشكل عام انها تخفف في جهنم كما ذكر الشهاب في الى زلزال الارض وزلاها تخفف عنهم في جهنم لكن اه لا يدخلون بها الجنة - [00:41:31](#) هذا الاعتبار. نعم كما حصل لي عم النبي صلى الله عليه وسلم. بدليل عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب. نعم. الان عندنا اذا اعمال هؤلاء الكفار في انهم لا يستطيعون يوم القيامة ان يحصلوا على شيء من اجرها كحال ماذا؟ رماد. لاحظ تشبيهه - [00:41:51](#) ابي رماد. الرماد ما هو؟ الذي يبقى بعد انطفاء النار صحيح؟ هذا هل هو متماسك او في اصله؟ شيء غير نافع اصلا ومن غير متماسك بنفسه اصلا. فكيف اذا جاءت اشتدت به كلمة اشتدت به يعني اخذته في - [00:42:11](#) من شدة وقوة واقتلعتة لاحظ الباء كانها امسكته وذهبت به. ذهب الله بنورهم. اشتدت به ولم يقل الرياح ما في قراءة حفص اه لماذا؟ لان الرياح مكانها ليس خير شر انما الرياح مكان في اتجاه واحد - [00:42:31](#) وجمعها رياح اذا كانت من جهات متفرقة. لذلك قد تستخدم الرياح للطبية ريح طيبة المراد انها في اتجاه واحد. اشتدت به ريح في يوم عاصف ماذا يوجد في كلمة يوم عاصف؟ آآ مجاز عقلي لان العاصف - [00:42:51](#) ما هو؟ الرياح. الرياح. فنسبها الى؟ الى اليوم. اليوم. زمانية. مهم. كيف نقول صام نهاره؟ صام او الاصل صام زيد في نهاره والاصل اشتدت الرياح في اليوم. فلكثرة اشتدادها جعل الاشتداد في اليمين. لا يقدرّون - [00:43:11](#) مما كسبوا على شيء. لان هنا التركيز في السياق على الكسب. وان كسبهم لا ينفع. فقدم مما على شيء. بخلاف سورة اه البقرة قدم لا يقدرّون على شيء ما كسبوا. لاحظ كلمة يقدرّون. ايش - [00:43:31](#) لا يقدرّون هم يحاولون يحاولون يوم القيامة ان يحصلوا على اجرهم. ان يجمعوا شيئا من اجرهم. لكنه يصير هباء منثورا. لا لا يستطيعون جمعهم ولا اخذه. الان في هل انت في يوم عادي لو طيرت الرياح الخفيفة الرماد هل تستطيع ان تجمعهم - [00:43:51](#) لا تستطيع فضلا عن ان يكون في يوم عاصف وليس فيه عصف هو يوم عاصف. فاذا طيرت الرياح الرماس يوم عاصف مستحيل ان يجمع. هذا حال الكفار. لا يقدرّون مما كسبوا. كلمة يقدرّون مضارع مع - [00:44:11](#) قدرة نفي القدرة تدل على انهم لا يستطيعون ولو حاولوا. ولاحظ كلمة شيء اعم الالفاظ على اي شيء ولو قل من اعمالهم. ذلك هو الضلال البعيد. الان الضلال البعيد. ايش معنى الضلال البعيد؟ اه اما ان نقول - [00:44:31](#) الضلال منهم قريب ومنه بعيد واحد ماشي في الطريق. ذاهب عمرة مثلا وضاع اما ان يضيع ضياعا قريبا يرجى معه الرجوع او يضيع ضياعا لا يرجى عوده. كان يمشي في صحراء خالية لا معلم فيها ولا يجد طريقها. فهذا - [00:44:51](#) نصف الضلالة حقيقة بانه بعيد. فضلال هذا بعيد لا يرجى معه عود. واضح ولاحظ كلمة ذلك لتفطيع وهو الضلال قصر القصر مستفاد من تعريف الجزئين وهو اكدت هذا القصر. لنا ان نجعلها هذا التخريج الاجمل - [00:45:11](#) في تخريج اخر نجعل فيها مجاز اي نوع من انواع المجاز ممكن نجري هنا؟ هو من الذي يضل؟ هل هو الضلال الذي يبعد؟ او صاحب الضلال الشحنة يمكن ان نقول صاحب الضلال هو الذي ابتعد عن الطريق. فيكون فيها مجاز عقلي. عقليا. وصف - [00:45:31](#) هو الاجمل الاول لا شك ان نصف الضلالة حقيقة بانه بعيد ولنا ان نقول الذي ضل هو ابتعد هو صاحب الضلال فنسب اليه حقيقة فصار عندنا ورائه وحدها تصريحية. جهنم مكة. قلنا تصريحية صرحنا فيه - [00:45:51](#) ماكينية كلينا واخفينا المشبهة به. او تمثيلية اخذنا الصورة كاملة. ما ينصدد قد نخرجها على ماء كالصديد او نجعل فيه تشبيه ما يشربونه في جهنم من قيح ونحوه بالماء فهي استعارة تصريحية. وعندما يأتيه الموت من كل مكان يمكن ان يجعلها آآ تمثيلية ويمكن ان نجعلها مجازا مرسله في - [00:46:11](#) يأتيه الموت اي اسباب الموت. ثم عندنا آآ مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم جميع هذا استعارة تشبيه تمثيلي وفي كلمة يوم عاصف مجاز عقلي وفي الضلال بعيد ايضا مجاز عقلي فهذه الاية - [00:46:41](#)

جامعة لاشياء كثيرة سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:47:01